واقع التدريس والتقنيات التعليمية في الجامعات الليبية وسبل الارتقاء به

دراسة عن كلية التربية / جامعة طرابلس

د.المهدي علي امحمد علوان
جامعة الزيتونة
كلية الآداب سوق الجمعة

د.عادل جمعة امحمد الفرجاني
جامعة الزيتونة
كلية الآداب سوق الجمعة

د.ناصر فرج علي المهباط
جامعة الزيتونة
كلية العلوم الادارية والمالية

المقدمة :

لما كان تقدم الشعوب والدول وحضارتها يقاس بمدى التقدم العلمي والتقني الذي تحققه في شتى مجالات الحياة، فقد اهتمت بعض الدول العربية في الآونة الأخيرة بتطور العلوم التربوية وخاصة تطوير طرائق التدريس في معاهدها وجامعاتها، وليبيا ليست في معزل عن هذا التطور، وذلك من خلال حل المشكلات القائمة والعمل على تطوير الأساليب والممارسات المطبقة فيها حالياً مما يساعدها على تحقيق أكبر قدر ممكن من أهدافها نحو طلبتها والمجتمع.

الأمر الذي دفعها إلى إجراء عدة دراسات من واقع الجامعات والكليات التقنية والمعاهد العليا، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك نقص في إمكانياتها المتاحة سواء أكانت بشرية أو غير بشرية حيث تبين مثلاً أن:

1- طرائق التدريس وأساليب التقويم المستخدمة في التعليم الجامعي لا تساعد على تطوير العقلية الباحثة والمبدعة إذ أنها تعتمد اعتماداً كلياً على حفظ المادة العلمية من خلال المحاضرات ثم تقدير المادة المحفوظة من حيث الكم فقط.

2- الأستاذ المحاضر الذي هو محور العملية التعليمية وعنصرها الإيجابي لا يشارك الطلبة في العملية التعليمية إلا بالقليل، مما يجعل نتيجته سلبية وتنعكس على مدى فعالية هذا الطالب كرجل علم وقيادي مسئول وعلى إمكانية للتكيف مع الآخرين بثقة واطمئنان.(192)

وقد أوضحت بعض الدراسات الأخرى وجود مشكلات بعضها يتعلق بعدم الوضوح في التخطيط والتوجيه الدراسي، والبعض الآخر في نقص عدد أعضاء هيئة التدريس وندرة البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بالمشكلات التربوية.(193)

فقد جاءت هذه الدراسة لتلقي بعض الضوء على واقع التدريس والتقنيات التعليمية في الجامعة وخاصة كلية التربية طرابلس كي تساعد على إثبات أفضل الأساليب والطرق الكفيلة بتحقيق الأهداف المرجوة، ورغبة في المساهمة والمشاركة في تطوير الجامعات حتى يتسنى لها تقديم ما هو أفضل دائماً سواء للفرد أو للمجتمع.

2-أهداف الدراسة : تستهدف هذه الدراسة :

2-1- التعرف على واقع التدريس والتقنيات التعليمية في كلية التربية بجامعة طرابلس.

2-2 تقديم المساعدات لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة طرابلس في مجال التدريس والتقنيات التعليمية عن طريق تعريفهم بالأساليب والممارسات المستخدمة.

192 - سعيد التل (1979) ، (مبادئ وأهداف التعليم الجامعي العربي : (دراسة استطلاعية)، من كتاب (التنظيم الجامعي : الهيكل والإدارة)، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، القاهرة، ج. م. ع.

193 - عبد الخالق خطاب (1979)، ((الاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي ومشكلاته مع نظرة خاصة إلى التعليم الطبي), من كتاب (التنظيم الجامعي: الهيكل والإدارة)، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، القاهرة، مصر.

3-2- تشجيع الباحثين ومراكز البحوث والدراسات لتقويم هذا المجال وإعطائه مزيداً من الاهتمام.

4-2- العمل على عقد الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والعربية في هذا المجال لتبادل الخبرات .

حدود الدراسة:

وقد قامت الدراسة على استطلاع آراء بعض أعضاء هيئة التدريس الجامعي من أقسام التخصصات العلمية والإنسانية بكلية التربية، فيما يتعلق بمختلف عناصر التدريس والتقنيات التعليمية والتقويم وكذلك إبراز بعض الجوانب الأخرى مثل : مدي التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص الواحد، ومدى المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية خاصة في هذا المجال.

4- إجراءات الدراسة .

4-1 العينة : تم اختيار كل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طرابلس كعينة لهذه الدراسة لتوفر التخصصات العلمية والإنسانية، حيث وزعت عن طريق مكتب شؤون أعضاء هيئة التدريس وكان عدد أفراد العينة 50 عضو هيئة تدريس. وقد جاءت الردود من 20 عضو من أعضاء هيئة التدريس بالكلية. ويشير الجدول رقم (1) على عدد الردود الواردة من الأقسام المختلفة بالكلية.

الجدول رقم (1) سنوات الخبرة في التدريس لأعضاء هيئة التدريس

الرقم	القسم	العدد	البطاقات المجمعة	سنوات الخبرة	متوسط الخبرة
1	اللغة العربية	8	5	4،12،13،5	80.5
2	معلم الفصل	5	3	6،10	8
3	التربية وعلم النفس	10	4	20،25،5	17
4	التربية الفنية	4	3	30،25	28
5	اللغة الإنجليزية	4	2	9	9
6	الفيزياء	4	0	0	0
7	الكيمياء	2	1	1	1
8	الرياضيات	5	2	2	2
9	الحاسوب	8	0	0	0
	المجموع	50	20		

بناء الاستبانة:

إن أهم أهداف هذه الدراسة التعرف على واقع التدريس والتقنيات التعليمية في جامعة طرابلس. ومن هنا جاء التفكير فيما تحتويه هذه الإستبانة من بنود وقد تضمنت بنود استبانة الدراسة مجموعة من الأسئلة حول أهداف التدريس، ومحتوى المناهج، وأساليب أو طرائق التدريس، والتقنيات التعليمية في التدريس حيث عُرفت (التقنيات التعليمية على أنها : عملية منهجية منظمة وعميقة من تصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذها وتقويمها في ضوء أهداف دقيقة ومحددة، تقوم أساساً على نتائج الدراسات

والبحوث في كافة مجالات المعرفة وتستخدم جميع المواد المتاحة البشرية وغير البشرية للوصول إلى أعلى فاعلية وكفاية)(194)، وتقويم التدريس وذلك تبعاً للمفهوم الحديث للمنهج الذي يتضمن مجموعة عناصر أساسية مثل الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والتقويم(195). لذلك فقد جاءت الاستبانة محتوية على سبعة وعشرين بنداً :

1. تناولت البنود الخمسة الأولى معلومات خاصة عن عضو هيئة التدريس مثل: الاسم والدرجة العلمية والتخصص العام والتخصص الدقيق وجنس عضو هيئة التدريس والقسم التابع له وعدد سنوات الخبرة
2. البند السادس (أ) فقد تناول سؤالاً عن المقررات التي يقوم الأستاذ الجامعي بتدريسها والأقسام التابعة لها فترة توزيع الاستبانة. أما البند السادس (ب) فقد تناول سؤالا عن عدد طلبة كل مجموعة من المجموعات التي يدرسها عضو هيئة التدريس خلال العام الدراسي فترة توزيع الاستبانة .
3. والبند السابع يستفسر عن مدى استخدام عدد من الأنشطة التعليمية المتعارف عليها محلياً وعربياً وعالمياً مثل :- المحاضرات والعروض العملية (لمجموعات كبيرة) والدروس العملية (لأفراد أو مجموعات صغيرة) والأسئلة والأجوبة والتعليم المبرمج والبحوث (لمجموعات المناقشة الكبيرة منه أو الصغيرة) والتعيينات الفردية المسجل التعليمي والأشرطة التعليمية والرحلات الميدانية.
4. أما البند الثامن فيتساءل عما إذا كان عضو هيئة التدريس يستخدم مناشط تعليمية أخرى لم ترد في البند السابق، وما هو تقدير استخدامها.
5. ويرجع البند التاسع إلى الأستاذ الجامعي ليستوضح منه عن الأسباب التي تدفعه إلى استخدام منشط تعليمي معين أو أكثر، لأنه أسهل في التطبيق؟ أم لاعتقاده أنه ذو مردود أفضل أم لاتفاقه مع الإمكانات المتاحة أو أن هناك أسباباً أخرى لم تُذكر.
6. البندان العاشر والحادي عشر هما لاستطلاع الرأي عما إذا كان هناك منشط تعليمي معين أفضل وعن العقبات التي تحول دون استخدامه.
7. ويأتي البند الثاني عشر ليستفسر عن مستويات الأسئلة التي يستخدمها الأستاذ الجامعي عند تقويم الطالب إن كانت تذكراً أو ترجمة أو تفسيراً أو تطبيقاً أو تحليلاً أو تركيباً أو أن هناك أسئلة من نوع أو مستوى آخر.
8. وجاء البند الثالث عشر عما يُقوم من أهداف العملية التعليمية:- الحقائق والمعلومات- المفاهيم العلمية- المباديء والقوانين- اكتساب المهارات- اكتساب الميول- اكتساب القيم— اكتساب الاتجاهات- اكتساب القدرة على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير – اكتساب الاتجاه العلمي .
9. أما البند الرابع عشر يتساءل عن الاختبارات التقويمية التي يستخدمها عادة الأستاذ الجامعي من حيث كونها شفوية أو تحريرية (مقال) أو تحريرية (موضوعية) أو أنها تكليف بعمل (بحث أو إجراء تجربة) أو غير ذلك.
10. أما البندان الخامس عشر والسادس عشر فيتسآلان عما إذا كان هناك نوع من التنسيق بين أساتذة المقرر الواحد؟ وعن هذا التنسيق، أهو في أهداف التدريس؟ أم في محتوى المناهج الذي يتم تدريسه؟ أم طرائق وأساليب التدريس التي يتم استخدمها؟

194 - تكنولوجيا التعليم (يونيو / حزيران 1979)، العدد الثالث، للسنة الثانية، المركز العربي للتقنيات التربوية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دولة الكويت .

195 - Nicholls, A and Nicholls, S.H . (1981) "Developing a Curriculum: A Practical Guide " Fourth Impression George Allen and Union Ltd. U.K.

أم في التقنيات التعليمية؟ أم في أساليب تقويم الطلبة ؟ أم في نوع أسئلة التقويم المستخدمة في تقويم الطالب ومستوى هذه الأسئلة ؟ أم أنه في التعاون في حل مشكلات التدريس بصورة عامة .

11. وتعود البنود السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون والواحد والعشرون والثاني والعشرون إلى الأستاذ الجامعي لسؤاله عن المراجع المستخدمة قي تدريس كل مقرر ومدى توفرها، وعن تاريخ البدء في تدريس المقررات لهذه السنة فترة توزيع الاستبانة، وعن مدى تطابق ما قام بتدريسه من المقرر مع المفردات الخاصة بها ؟ وإن هناك أسباب فلتذكر، وعن ما هي النسبة في اعتقاده التي تم تغطيتها من المقرر (25 % أو 50 % أو 75% أو 100%) وعن اعتقاده الموعد المناسب لإجراء الامتحانات النهائية.

12. وأستهدف البندان الثالث والعشرين، والرابع والعشرين التعرف على مدى مشاركة عضو هيئة التدريس في ندوات أو مؤتمرات أو دورات خاصة الهدف منها زيادة خبرته وتنويعها في مجال التدريس والتقنيات التعليمية ثم ما هو على وجه التقريب عدد المرات الفعلية للمشاركة.

13. كما أستهدف البند الخامس والعشرين حصر المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وذلك في مجال أهداف التدريس ومحتوى المناهج وأساليب وطرائق التدريس والتقنيات التعليمية والتقويم.

14. أما البند السادس والعشرين محاولة التعرف على الدراسات أو البحوث في مجال التدريس والتقنيات التعليمية في المعاهد العليا والجامعات العربية أو الأجنبية.

15. فقد خصص البند الأخير وهو السابع والعشرين للتعرّف على ملاحظات ومقترحات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في حدود أهداف الدراسة.

4-3 توزيع الاستبانة:

وُزعت الاستبانة على عدد (50) عضو هيئة تدريس من (9) أقسام مختلفة بكلية التربية/ طرابلس، بجامعة طرابلس وذلك عن طريق مكتب شؤون أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

نتائج الدراسة وتحليلها :

سيتم عرض النتائج وتحليلها وذلك بقصد تحقيق أهداف الدراسة .

5-1 – معلومات شخصية:

معلومات عن عضو هيئة التدريس من حيث درجته العلمية وتخصصه العام والدقيق وجنسه (ذكر أو أنثى) (أنظر الجدول رقم (2))

الجدول رقم (2) عدد أعضاء هيئة التدريس وتخصصهم الدقيق والدرجة العلمية

الرقم	القسم	الدرجة العلمية		
		دكتوراه	ماجستير	دبلوم عالي
1	اللغة العربية	3	5	0
2	معلم الفصل	1	4	0
3	التربية وعلم النفس	2	8	0
4	التربية الفنية	1	2	1
5	اللغة الإنجليزية	1	3	0
6	الفيزياء	1	3	0
7	الكيمياء	1	1	0
8	الرياضيات	2	3	0
9	الحاسوب	2	6	0
	المجموع	14	35	1

يتضح من الجدول رقم (2) أن أعضاء هيئة التدريس الذين يحملون مؤهل الدكتوراه لا يتجاوز عددهم 14، بينما من يحملون مؤهل الماجستير يبلغ عددهم 35، حيث يلاحظ أيضاً أن هناك من يحمل مؤهل العلمي دبلوم عالي يقومون بالتدريس في هذه الكلية، ومن خلال إجابة أعضاء هيئة التدريس على سؤال التخصص الدقيق اتضح أنه لا يوجد عضوان لهما نفس التخصص حيث يوجد هندسة كيميائية، والعلاقات الدولية، والزراعة، والإدارة التربوية، والرعاية الاجتماعية، والنحو والصرف، والأدب العربي الحديث، والبرمجة الخطية، وطباعة النسيج، ....وغيرها. حيث سوف لن يكون هناك أي تنسيق فيما بينهم وذلك لاختلاف تخصصهم.

2-5-عدد طلبة المجموعات التدريسية:

أشار عدد طلبة المجموعات التدريسية إلى تفاوت كبير اختلف من مقرر لآخر كذلك من قسم لآخر (أنظر جدول رقم (3) التالي) فقد لوحظ مثلاً أن عدد طلبة المجموعات التي كان يدرسها أعضاء هيئة التدريس من قسمي اللغة العربية ومعلم الفصل، ممن أجابوا على الاستبيان الموزع قد تراوح بين 35- 57 طالباً. بينما كان عدد الطلبة في قسم التربية الفنية قد تراوح بين 5-13 طالباً .

كما أن متوسطات أعداد الطلبة تشير إلى تفاوت واضح من قسم لآخر فقد تراوح المدى من 5 – 57، وكان المتوسط مرتفعاً في أقسام اللغة العربية والحاسوب والرياضيات ومعلم الفصل.

وقد لوحظ أنه كلما اتجهنا نحو مجموعات الطلبة الجدد في الكلية فإن العدد في المجموعات يرتفع بينما يقل كلما اتجهنا نحو مجموعات التخرج. كما أن عدد طلبة بعض المجموعات قد زاد عن مائة طالب في المواد العامة . إن العدد الكبير في بعض المجموعات قد لا يساعد على تحقيق نتائج تعليمية مناسبة. ونلاحظ أنه مع زيادة عدد الطلبة في المجموعة الواحدة يجعل أعضاء

هيئة التدريس يميلون إلى استخدام أسلوب المحاضرة في التدريس إلى جانب أسلوب التملئة التقليدي على الطلاب وعدم توجيه الطلاب إلى المكتبة للاستفادة من المراجع وأمهات الكتب لعدم خبرة أعضاء هيئة التدريس في المجال.

ويعزو الباحثون أن السبب في كبر عدد الطلبة في المجموعات التدريسية إلى نقص في عدد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، وإلى محدودية القاعات إلا أنه لا بدَ من الانتباه إلى أن زيادة أعداد الطلبة في المجموعات لا يساعد إطلاقاً على رفع المستوى العلمي، فإذا كان هناك نقص في عدد أعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات فمن المفيد السعي لتلافي بعض عيوب أسلوب المحاضرة التقليدية، وذلك عن طريق إثراء المحاضرات بالتقنيات التعليمية المتعددة ذات المؤثرات الصوتية والضوئية (أسلوب إثارة أكثر من حاسة لدى المتعلم) والتي تساعد في جعل المفاهيم المقدمة من خلال المحاضرة أكثر محسوسية.

الجدول رقم (3) متوسط عدد الطلبة في مجموعات مقررات الأقسام

الرقم	القسم	عدد الطلبة في المجموعات	المتوسط
1	اللغة العربية	54،44،57،39،54،45،41،50،43،50،	48
2	معلم الفصل	59،48،43،35،25 ،13	37
3	التربية وعلم النفس	لا يوجد طلبة بالقسم	--
4	التربية الفنية	9،13،10،5	10
5	اللغة الإنجليزية	41،26،17	28
6	الفيزياء	26،37،35	33
7	الكيمياء	29،42	35
8	الرياضيات	41،43	42
9	الحاسوب	42،37،50	44

3-5- الأنشطة التعليمية:

ويقصد بالأنشطة التعليمية مختلف الممارسات التنفيذية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والطلبة داخل الجامعة والكلية أو خارجها مع الاستفادة من كل الإمكانات البشرية وغير البشرية المتوفرة وذلك لتحقيق أهداف مقرر أو أكثر على أكمل وجه.

والأنشطة التعليمية عديدة ومتنوعة إذ تختلف باختلاف الظروف والإمكانات المتوفرة لكل مقرر وفي كل قسم من الأقسام الموجودة بالكلية وكذلك اختلاف الأهداف المراد تحقيقها كما أنها تختلف باختلاف طبيعة المتعلم ومعرفته وخبراته السابقة، كما أن معرفة عضو هيئة التدريس بالمناشط التعليمية داخل وخارج القاعات سوى كان ذلك من حيث المحتوى أو التطبيق يجعله يفكر في تطبيقه والاستعانة بها في تدريس مقرراته.

يتضح من الجدول رقم (4) التالي أن أسلوب المحاضرات قد تقدم 20 عضو هيئة تدريس منهم 80% يستخدمون هذا الأسلوب معظم الوقت ودائماً في حين يُستخدم نادراً وبعض الوقت تقريباً 10% بنسبة، أما بقية أفراد العينة وهم يمثلون 10 % ممن يستخدمون أسلوب المحاضرات نصف الوقت.

كما يلاحظ من الجدول نفسه أن أسلوب العروض العملية فيستخدمها أعضاء هيئة التدريس نادرًا وبعض الوقت ونصف الوقت بنسبة 100% وبالتالي لا يتم استخدامها من قِبل أحد منهم دائماً أو معظم الوقت، وبخصوص أسلوب الأسئلة

والأجوبة فيستخدمه أعضاء هيئة التدريس نادراً وبعض الوقت ونصف الوقت بنسبة مئوية تزيد على 80%، كما يستخدم نفس الأسلوب معظم الوقت وذلك بنسبة 17% .

الجدول رقم (4) النسبة المئوية لمدى استخدام الأنشطة التعليمية المختلفة طبقاً لفئات التقدير المحددة

الرقم	الأنشطة التعليمية	فئات التقدير					المجموع
		نادراً	بعض الوقت	نصف الوقت	معظم الوقت	دائماً	
1	المحاضرات	1 %5	1 %5	2 %10	4 %20	12 %60	20 % 100
2	العروض العملية	3 %23	6 %46	4 %31	0 %0	0 %0	13 % 100
3	الاسئلة والاجوبة	5 %28	4 %22	6 %33	3 %17	0 %0	18 % 100
4	التعليم المبرمج	7 %88	0 %0	1 %12	0 %0	0 %0	8 %100
5	البحوث	5 %29	4 %24	2 %12	1 %10	5 %29	17 %100
6	مجموعات المناقشة الكبيرة	2 %15	5 %39	0 %0	6 %46	0 %0	13 %100
7	مجموعات المناقشة الصغيرة	2 %15	7 %54	3 %23	1 %8	0 %0	13 %100
8	التعيينات الفردية	4 %36	3 %28	4 %36	0 %0	0 %0	11 %100
9	المسجل التعليمي	5 %100	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0	5 %100
10	الأشرطة التعليمية	5 %100	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0	5 %100
11	الزيارات الميدانية	6 %86	1 %14	0 %0	0 %0	0 %0	7 %100

يتضح أيضاً من الجدول رقم (4) السابق أن بقية الأساليب والأنشطة التعليمية المستخدمة التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وذلك بنسبة مئوية تفوق 90% بين نادر وبعض الوقت، باستثناء أسلوب البحوث يُستخدم دائماً ومعظم الوقت بنسبة

مئوية 39%، أما 60% منهم يستخدمون هذا الأسلوب نادراً وبعض الوقت ونصف الوقت وقد أشار بعض أعضاء هيئة التدريس أن الطلاب يستخدمون شبكة المعلومات الدولية في الحصول على البحوث الجاهزة حيث إنه غير ذات جدوى.

وفي السؤال الخاص عن ما إذا كانت هناك أساليب أو مناشط أخرى غير التي ذكرت أضاف بعض أعضاء هيئة التدريس المناشط التالية (أسلوب المشاريع، التعلم الذاتي، وأسلوب الكتاب المفتوح، أسلوب حل المشكلات، الرحلات العلمية، بحث الطالب بنفسه في المراجع المختلفة). حيث كنت نسبتهم 60% .

أما عن السؤال المتعلق بالأسباب التي تدعو عضو هيئة التدريس لاستخدام الأساليب والمناشط التي ذكرت أو التي أضافها البعض منهم، وذلك من خلال الجدول رقم (5). فقد ذكر حوالي 10% أنهم يستخدمون أساليب وأنشطة معينة لأنها أسهل في التطبيق، بينما ذكر حوالي 30% منهم أهم يمارسون أساليب ومناشط معينة لاعتقادهم بأنها ذات مردود أفضل، بينما أشار حوالي 60% منهم بأنهم يمارسون أنشطة تعليمية معينة لأنها متفقة مع الإمكانات المتوفرة والمتاحة في الكلية.

الجدول رقم (5) النسبة المئوية لإستخدام الاتشطة التعليمية المحددة

الرقم	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
1	أسهل في التطبيق	2	% 10
2	ذات مردود أفضل	6	% 30
3	متفقة مع الإمكانات المتوفرة	12	% 60
	المجموع	20	% 100

4-5-التقويم .

يعتبر التقويم من أهم مراحل العملية التعليمية، فالتقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية، تستهدف معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة، وذلك من خلال البنود 12،13،14 للتعرف على واقع التقويم سواء فيما يتعلق بمجالات الأهداف أو أنواع أسئلة التقويم ومستوياتها أو أنواع الاختبارات التقويمية.

1-4-5- مجالات الأهداف .

تناول البند الثالث عشر مستفسراً عما يُقوم من مجالات من مجالات الأهداف أهي الحقائق والمعلومات؟ أو المفاهيم العلمية؟ أو المبادئ والقوانين؟ أو المهارات؟ أو الأسلوب العلمي في التفكير؟ أو الاتجاهات والميول والقيم سواء بعضها أو كلها ويبين لنا الجدول رقم (6) تكرار الإجابات التي قدمها أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بالاجابة على الإستبانة في كلية التربية، ويشير إلي أن التقويم يتركز بصورة واضحة على الحقائق والمعلومات والمفاهيم العلمية من أهداف التدريس إذ أتضح من ذلك أن 90% من أعضاء هيئة التدريس يقوُمون مدى تحصيل الطلبة للحقائق والمعلومات، بينما 63 % يقوّمون المفاهيم العلمية في حين أن تقويمهم للمبادئ والقوانين والمهارات والميول والقيم والاتجاهات والأسلوب العلمي في التفكير والاتجاهات العلمية قد حظي بنسب مئوية طفيفة .

الجدول رقم (6) مجالات الاهداف التي يقوُمها أعضاء هيئة التدريس

الرقم	مجالات الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
1	الحقائق والمعلومات	7	%16
2	المفاهيم العلمية	4	%9
3	مبادئ وقوانين	4	%9
4	المهارات	8	%18
5	الميول والقيم والاتجاهات	7	%16
6	الأسلوب العلمي في التفكير	11	%25
7	الاتجاهات العلمية	3	%7
	المجموع	44	%100

5– 3– 2 أسئلة التقويم :

أما البند الثاني عشر فقد تساءل عن نوعية الأسئلة المستخدمة في التقويم وعن مستواها المعرفي كذلك فقد أعطى مجالًا لعضو هيئة التدريس ليذكر أنماطاً أخرى من الأسئلة في المجال نفسه أو في مجالات أخرى مشابهة (الوجدانية (العاطفية)، والنفس الحركية (المهارية)) وكما هو ملاحظ من جدول (7)، فأن أكثر أنواع هذه الأسئلة هي أسئلة التذكر (بنسب) مئوية قدرها 100% ثم يأتي بعدها في الترتيب أسئلة التفسير ثم أسئلة التطبيق ثم أسئلة الترجمة ثم بعد ذلك أنواع الأسئلة الأخرى .

الجدول رقم (7) مجالات الاهداف التي يقوُمها أعضاء هيئة التدريس

الرقم	نوع الاسئلة	التكرار	النسبة المئوية
1	**أسئلة تذكر (تعريفات، أرقام).**	**20**	**%100**
2	**أسئلة ترجمة (التعبير عن المعلومات برموز .).**	**7**	**%35**
3	**أسئلة تفسير (اكتشاف علاقات ..).**	**10**	**%50**
4	**أسئلة تطبيق (حل مسألة مباشرة ..).**	**10**	**%50**
5	**أسئلة تحليل (حل مسألة تحوى متغيرات ..).**	**5**	**%25**
6	**أسئلة تركيب (حل مسألة تحتاج الى إبداع ..).**	**4**	**%20**
7	**أسئلة تقويم (الحكم على شيء طبقاً لمعيار او هدف).**	**1**	**%5**

ومما هو جدير بالذكر أن أسئلة التقويم التي تبين إمكانية الطلبة في الحكم على شئ طبقاً لمعيار أو هدف قد حصلت علي الترتيب النهائي وكانت نسبتها 5% وهذا كان متوقع لأنها أسئلة ذات مستوى علمي أعلا في تصنيف المستويات المعرفية .

5– 3– 3 الاختبارات:

وللتعرف علي أنواع الاختبارات المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس فقد تساءل البند الرابع عشر أهي شفوية ? أم تحريرية ? (مقال أم موضوعي) أم تكليف بعمل بحث أو إجراء تجربة وقد ترك البند فرصة لذكر أنواع

أخرى من الإختبارت لم يرد ذكرها ويشير جدول (8) إلي النسب المئوية للاستخدامات مبينا أن الاختبارات التحريرية الموضوعية هي أكثرها استخدام 40% يأتي بعدها التكليف بعمل أو إجراء دراسة أو بحث وتقديم تقرير عن ذلك 35% ثم يأتي نوع الاختبارات التحريرية المقالية 30% يتبعها الاختبارات الشفوية 30% وقد أوضح أعضاء هيئة التدريس إلي استخدامهم لأنواع أخري من الاختبارات مثل المناقشة العلمية داخل الصف أو الأسئلة التشخيصية والتي تستخدم في بداية المحاضرة للتعرف على الأفكار والمفاهيم والمعلومات التي يحملها الطلاب قبل بداية المحاضرة، والأسئلة البنائية والتي تستخدم في نهاية المحاضرة للتعرف على مدى فهم واستيعاب الطلاب لموضوع المحاضرة.

الجدول رقم (8) أنواع الاختبارات التقويمية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس ونسب استخدامها

الرقم	نوع الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
1	شفوية	5	%25
2	تحريرية (مقال)	6	%30
3	تحريرية (موضوعية)	8	%40
4	تكليف بعمل (بحث أو أجراء تجربة)	7	%35

5– 4 التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس:

وبسؤال أعضاء هيئة التدريس بند السادس عشر إن كان هناك تنسيق فيما بينهم في مجالات تدريس المقررات حيث أشار 16 عضوا منهم (80%) إلي وجود نوع من التنسيق بينهم في حين نفي4 أعضاء (20 %) إلى وجود أي نوع من التنسيق، وأشار 50% (أي 10 أفراد) منهم إلي وجود تنسيق في مجال التعاون في حل المشكلات الظاهرة، حيث يبدو ذلك في جدول (9) كما أشار 35 % منهم إلى وجود تنسيق في مجال محتوي المناهج، وكذلك مجال طرائق وأساليب التدريس 35%، كما أشار 30% منهم بينهم تنسيق في مجال أهداف التدريس، 20% في مجال أساليب تقويم الطلبة، 15% في مجال التقنيات التعليمية، وكان أدناه في المجالين نوع أسئلة التقويم ومستوى أسئلة التقويم حيث كان فقط 10% .

الجدول رقم (9) التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس في مجالات تدريس المقررات الدراسية

الرقم	مجالات تدريس المقررات الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
1	أهداف التدريس	6	%30
2	محتوى المناهج	7	%35
3	طرائق وأساليب التدريس	7	%35
4	التقنيات التعليمية (وسائل، وأساليب)	3	%15
5	أساليب تقويم الطلبة	4	%20
6	نوع أسئلة التقويم	2	%10
7	مستوى اسئلة التقويم	2	%10
8	التعاون في حل المشكلات الظاهرة	10	%50

وفي سؤال أعضاء هيئة التدريس في البند 21 عن النسبة التي تم تغطيتها من المنهج المقرر فقد أشار 50% منهم بأنه تم تغطية المنهج بنسبة(100%)، بينما ذكر 50% منهم بأنه تم تغطية المنهج بنسبة (75 %) . ويُعتقد أن كثرة غياب أعضاء هيئة التدريس عن العمل سبب عدم تغطية المنهج بالكامل.

وفي البند 23 لأعضاء هيئة التدريس عن حضوره ندوات أو مؤتمرات أو دورات خاصة استهدفت التعريف والتطوير بأهداف التدريس والتقنيات التعليمية في المعاهد العليا و الجامعات، أشار عدد 14 منهم بنسبة (70%) أفادوا بحضورهم ندوات ودورات متعلقة بالتدريس وأهدافه. بينما أشار 6 منهم بنسبة (30%) عدم حضورهم لأي من ندوات أو دورات متعلقة بالمجال المذكور.

5-5 الندوات والمؤتمرات والدورات :

وللتعرف علي مدى تعرض أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للقاءات تنشيطية في المجالين التخصصي والتربوي فقد جاء البند الرابع والعشرين ليسأل أن كان عضو هيئة التدريس قد حضر ندوة أو دورة خاصة فقد تفاوتت معدلات الحضور والمشاركة في الندوات والدورات، حيث أفاد 10 أعضاء (50%) منهم بحضورهم ندوة أو دورة أو مؤتمر أو أكثر في حين أشار عدد 6 أعضاء (30%) منهم لم يحضروا أو يشاركوا.

بينما أمتنع عدد 4 أعضاء (20%) عن الإجابة على البند. أما فيما يتعلق بعدد اللقاءات التي حضرها أعضاء هيئة التدريس ممن أجابوا بالإيجاب فقد أشار 3 أعضاء بحضور 15 لقاء وأخر حضر 7 لقاءات وأخر 6 لقاءات وأخر حضر 5 لقاءات و3 حضروا 3 لقاءات وخمسة أعضاء حضروا لقاء واحد فقط . وفي هذا الصدد يجب الإشارة إلى أهمية مثل هذه اللقاءات والندوات والدورات التنشيطية لأعضاء هيئة التدريس، حيث أن الاتجاهات العالمية الحديثة الآن تنادي بأهمية تلك اللقاءات وخصوصا منها الدورات التدريبية الخاصة بالمجالين التخصصي والتربوي وقد أصبحت قضية تدريب أعضاء هيئة التدريس أمرا مقبولا ليس فيه أي حرج لدرجة أن بعض الجامعات قد استحدثت وحدات أو مراكز للتدريب في جامعاتها وأعدت البرامج التدريبية الخاصة التي تتضمن ورش العمل والزيارات الميدانية ودورات التدريب والمؤتمرات ...الخ.(196)(197)(198). محاضرة الدكتور نخلة وهبة، عضو وخبير دولي بالمنظمة الدولية للثقافة والعلوم (اليونيسكو)، بكلية التربية طرابلس جامعة طرابلس 2006 بعنوان (الخريطة الدماغية وطرائق التدريس) (199).

196- Haj-Issa, M. & Gilbert, J. Jk (1981) "Factors affecting the understanding of physics concepts by secondary school pupils in Kuwait" . Third Issue, Teacher's College Bulletin, Kuwait.

197 - Elton, L.R.B. and Manwaring, G.(1979), (Towards a Staff Development Program in South East Asia) Overseas Universities, No.26, U.K.

198 - Gilbert , J.K. and Cryer, P. (1979), (C.H.S. : A MAJOR Development Within the in-service Training Provision for Higher Education Teachers in United Kingdom) Paper Presented at the Third Congress of EARDME , klagenfurt, AUSTRIA .

199 - نخلة وهبة (2006) "الخريطة الدماغية وطرائق التدريس" محاضرة بقاعة المرحوم الدكتور عمر التومي الشيباني، بكلية التربية طرابلس/ جامعة طرابلس .

وحتى تنعكس آثار هذه اللقاءات التنشيطية على تطوير واقع التدريس والتقنيات التعليمية فأنه لابد من السعي لتغيير اتجاهات الأعضاء المشاركين وتزويدهم بالمعرفة والمهارة العلمية والتربوية ليس فقط لفائدتهم الشخصية بل لتطبيق مبدأ الإيثار حيث ينقلون ما اكتسبوا من خبرات إلي زملائهم في العمل ممن لم تتيسر لهم فرص المشاركة في تلك اللقاءات (200).

5-6 المشكلات التدريسية:

اما أعضاء هيئة التدريس وما يلاقونه من مشكلات أثناء قيامهم بتدريس مقرراتهم، فقد استفسر البند الخامس والعشرون في الاستبانة عن تلك المشكلات التي يلاقونها وخصوصا الذي يتعلق منها بأهداف التدريس والمحتوى والأنشطة التعليمية والتقنيات التعليمية والتقويم وهذا ما ستتعرض له هذه الدراسة بالتفسير .

5-6-1: مشكلات تتعلق بأهداف التدريس :

تعرض أعضاء هيئة التدريس إلى مجموعة من المشكلات في هذا المجال أهمها:

1. عدم وضوح الأهداف في أذهان الطلبة
2. صعوبة الأهداف وعدم واقعيتها (يصعب تحقيقها)
3. عدم فهم المعلم والطالب الغاية والغرض من الأهداف.

5-6-2 : مشكلات تتعلق بمحتوى المقررات :

كذلك قدم أعضاء هيئة التدريس مجموعة من المشكلات التى تصادفهم أثناء تدريسهم مع أنها ذات صلة بمضمون المقررات ومنها :

1. عدم كفاية الوقت وكثرة المحتوى
2. المنهج لا يتناسب مع الوعاء الزمني.
3. محتوى المنهج غير متطور.
4. مفردات المنهج لا تناسب كلية التربية.

5-6-3 : مشكلات تتعلق بأساليب التدريس :

ان مجال أساليب التدريس والأنشطة التعليمية مجال متعدد العناصر تبرز فيه أهمية المبادأة التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس إلا أن محاولاتهم ورغبتهم في تحقيق أهداف المقررات تجابهها عادة عقبات تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة ومن أهم تلك المشكلات ما يلي :- (201)

1- طرائق التدريس التي أعتاد عليها الطلبة تعتمد على التلقين .
2- ظاهرة اللامبالاة عند بعض الطلبة وضعف دوافعهم حيث تزداد سنة بعد أخرى.
3- اعتياد الطلبة على الاستماع أضعف روح المشاركة لديهم.
4- النقص الكبير في المختبرات والتجهيزات المخبرية وكذلك في التقنيات التربوية.

200 - Elton, L.R.B. and Manwaring, G.(1979), (Towards a Staff Development Program in South East Asia) Overseas Universities, No.26, U.K.

201 - المهدي علي علوان (2010) " طرائق تدريس العلوم " الدار العالمية للطباعة ، شارع النصر طرابلس .

5- صعوبة ادراك الطلبة للمفاهيم المجردة خصوصا مع قلة التقنيات التعليمية .

6- النقص الكبير في المراجع والتراجم .

7- عدم مقدرة الطلبة على الاستيعاب السريع للمفاهيم الأساسية في فروع العلوم المختلفة.

8- عدم إلمام الطلبة باللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية.

5-6-4-: مشكلات تتعلق بالتقنيات التعليمية:

العديد من الملاحظات عن هذا الجانب وأهميته في تسهيل عملية التدريس وزيادة فعالية عمليتي التعليم والتعلم ومن الملاحظ ما يلي :

1. قلة التقنيات التعليمية والنقص الكبير في عدد الاجهزة والمواد التعليمية والمواد الخام.
2. عدم إلمام أعضاء هيئة التدريس بصورة عامة بالأساليب المنهجية المنظمة التي تتضمنها التقنيات التعليمية .
3. قلة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام وإنتاج التقنيات التعليمية.
4. عدم تهيئة أماكن الدراسة لاستخدام التقنيات التعليمية .
5. انعدام توزيع النشرات الدورية التى تعرف بالتقنيات التعليمية.

5-6-5 : مشكلات تتعلق بالتقويم :

سبق أن عرفنا التقويم بأنه من أهم جوانب عمليتي التعليم والتعلم فإذا أحسن استخدامه وتوفرت أدواته المناسبة ساعد في وضوح الموقف وحدد نقاط القوة والضعف مما يساعد على تلافي العقبات وتطوير عملية التعليم .هذا وقد ذكر بعض أعضاء هيئة التدريس في الكلية ملاحظات على هذا الجانب نورد بعضها فيما يلي :

1. يتناول التقويم بصورة رئيسية تحصيل المعلومات والمفاهيم الأساسية وقليلا من المهارات إلا أن تقويم مدى اكتساب الاتجاهات الايجابية ليس واردا بصورة عامة.
2. أجراء التقويم دون معايير واضحة.
3. عدم أخذ رأي الطالب في إجراءات التقويم.
4. عدم رضى الطالب عن تقويمه بأسلوب الاختبارات الشفوية.
5. انتقاد الطالب لوجود بعض الأسئلة ذات المستوى العالي في الاختبارات التقويمية.
6. ميل الطلبة إلى الأسئلة التقويمية المباشرة البعيدة عن التفكير وإدراك العلاقات.
7. تعويد الطلبة على أساليب تقويمية متطورة منذ مراحل تعليمهم الأولى.
8. خبرة أعضاء هيئة التدريس في إقامة بنك الأسئلة أو بناء اختبارات مقننة محدودة، لذا فالحاجة إلى دورات تدريبية في مجال التقويم ضرورية جدا.

5-7 :اقتراحات أعضاء هيئة التدريس:

وقد قام أفراد العينة بتقديم مجموعة كبيرة من الاقتراحات نجملها فيما يلي :

1. تطوير المناهج في المراحل التعليمية السابقة للجامعة لتخفيف الهوة.
2. عدم زيادة عدد الطلبة في المجموعة الواحدة عن 40 طالب.
3. إثراء المكتبات بالمراجع والكتب الحديثة ذات المستوى المناسب وكذلك بالدوريات (للمدرسين والطلبة).

4. تأهيل أعضاء هيئة تدريس الكليات العلمية (الهندسة، والزراعة، والعلوم....) تربوياً.
5. عقد ندوات ومؤتمرات ودورات تدريبية في الجامعة بين وقت وآخر.
6. تخصيص فترة للخريج (كفصل دراسي أو فصلين) يتدرب خلالها ميدانيا في مجال تخصصه.
7. إقامة ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول صياغة الأهداف السلوكية وطرائق التدريس والتقنيات التعليمية والتقويم ...الخ.
8. تهيئة أماكن مناسبة وهادئة لأعضاء هيئة التدريس داخل القسم أو الكلية لتساعدهم على الإطلاع والكتابة ومقابلة الطلبة .
9. توفير مواد تعليمية متنوعة في مجال التعليم الذاتي (كتب مبرمجة وحقائب تعليمية).
10. فتح العديد من الأقسام وتنويع التخصصات .
11. الاستفادة من التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس.
12. التركيز على الزيارات الميدانية والجانب العملي والبحوث.
13. تطوير أسلوب التقويم النصفي والنهائي.
14. إدخال نظام الإعارة بطريقة علمية.

5-8 : مناقشة عامة للنتائج :

على ضوء ما سبق من دراسات تتضح مجموعة من القضايا والأفكار تعطي صورة معينة عن واقع الممارسات في مجالي التدريس والتقنيات التربوية، فقد تبين من النتائج أن ازدياد عدد الطلبة في المجموعة الواحدة .

وأوضحت لنا النتائج أيضا أن أسلوب المحاضرة في التدريس هو الأسلوب السائد، وقد يرجع السبب في ذلك كما ذكر معظم أعضاء هيئة التدريس إلى طبيعة الإمكانيات المتوفرة في الكلية وهذا طبعا لا ينفي وجود أنشطة تعليمية أخرى مثل العروض العلمية والدروس العلمية والأسئلة والأجوبة والبحوث والمناقشة إلى غير ذلك مما سبق ذكره إلا أنها تستخدم بنسب مختلفة .

وبدراسة واقع التقويم للمقررات الدراسية تبين أنه يتركز بصورة أساسية على تقويم الحقائق والمعلومات والمفاهيم العلمية وعلى المستويات الأولى من المجال المعرفي وأن أكثر الاختبارات استخداما هي الاختبارات التحريرية الموضوعية .

وقد علق أعضاء هيئة التدريس في الكلية بأن جانب التقويم في حاجة إلى اهتمام أكثر بحيث يعقد له ندوات ودورات تنشيطية تتناول مختلف عناصره نظريا وعلميا.

كذلك أشارت النتائج إلى وجود نوع من التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس في مجالات تدريس المقررات خاصة في محتوى المقررات والتقويم والتعاون في حل المشكلات المرتبطة بذلك .

ومما يثير انتباهنا فيما يتعلق بمدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الكلية في الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية الخاصة أن حوالي 50% فقط منهم قد شاركوا أكثر من مرة في مثل تلك اللقاءات على الرغم من أن معظمهم ذو خبرات واسعة في العمل الجامعي (أنظر جدول 2)، أما الباقون الذين لم يشاركوا بمثل تلك اللقاءات فان السبب في ذلك يرجع لانشغالهم بموضوع التدريس أو التحضير لنيل درجة الدكتوراه حيث يتضح من نفس الجدول أيضاً أن عدد (35) عضو هيئة تدريس هم من حملة درجة الماجستير. وعدد من حملة الدبلوم العالي والذين يفترض تكليفهم أو دعوتهم للمشاركة ليتعلموا ويستفيدوا ويطوروا من آرائهم.

ومن أهم المشكلات التدريسية أيضا تلك التي يصادفها المدرسون في مجالات الأهداف ومحتوى المقررات والأنشطة التعليمية والتقنيات التعليمية والتقويم فقد سلطت الأضواء على عدم وجود أهداف للمقررات أو أنها غير واضحة وغير صالحة سلوكيا وأنها إن وجدت فإنها غير واقعية ولا تلبي حاجة المجتمع كما أن محتوى المقررات كبير إذا ما قورن بالوقت المتاح له واحتوائه على مفاهيم عالية المستوى لا تتفق أحيانا مع مستوى إدراك الطلبة خصوصا عندما لا تتوفر التقنيات التعليمية اللازمة لجعل المفهوم المقدم أكثر محسوسية. (202)

كما أن احد المشكلات التي ناقشها أعضاء هيئة التدريس هي الصعوبة التي يلاقونها في تدريس بعض المصطلحات في مقررات العلوم باللغة الأجنبية لأن الطلبة يأتون الجامعة بمستوى لغوي لا يساعدهم على الاستيعاب من المحاضرات بسهولة .

كما يجب إثراء المكتبات بالكتب والمراجع والتراجم وأتباع أساليب البحث التي تدرب الطلبة على التفكير واستخدام المصادر التعليمية المختلفة وبالتالي يساهم في ارتقائهم للمستويات الادراكية عدم توفر معلومات كافية لدى أعضاء هيئة التدريس بأصول التقويم ومتطلباته وعدم وجود معايير واضحة له. أضف إلى ذلك عدم مشاركة الطلبة وأخذ رأيهم في هذا الجانب المهم. (203)

6- التوصيات :

ختاما لهذه الدراسة فإن الباحثين يوصون بالاتي :

1- إجراء دراسات وبحوث تقويمية لمختلف جوانب تدريس المواد العلمية مثل (الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات، الأحياء، الحاسوب) والتقنيات التعليمية.
2- عقد ندوات أو مؤتمرات أو دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجالي تدريس العلوم والتقنيات التعليمية بحيث تشملهم جميعا خلال فترة زمنية معينة.
3- إنشاء مراكز لمصادر التعلم وتشجيع استخدام أساليب التعلم الذاتي
4- تحديد عدد الطلبة في المجموعات الدراسية بما لا يزيد عن أربعين طالبا أو طالبة
5- زيادة عدد المختبرات العلمية وتزويدها بالأجهزة والمواد والتقنيات التعليمية
6- تشجيع تنوع الأنشطة التعليمية عن طريق توفير الإمكانيات والتسهيلات اللازمة لذلك.
7- تحديد الأهداف العامة للمقررات وأهدافها السلوكية أيضا .
8- تدريب أعضاء هيئة التدريس على أصول ممارسة إجراءات التقويم وأن يشجعوا على الاحتفاظ بمصرف الأسئلة أو خزينة للأسئلة.
9- تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب بناء مقررات المواد وتقويمها
10- تشجيع التأليف والترجمة في مجالي العلوم البحتة والتقنيات التعليمية.
11- بناء مقررات العلوم بحيث تحقق متطلبات المجتمع .
12- تبني طرائق التدريس الاستكشافية المعتمدة على النظرية البنائية التي يكون فيها المتعلم هو محور العملية التعليمية.

202- المهدي علي علوان (2007) "المفاهيم الخاطئة في الفيزياء" العدد 33 مجلة التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.ص ص77-104
203 - المهدي علي علوان (2010) " طرائق تدريس العلوم " الدار العالمية للطباعة ، شارع النصر طرابلس .

13- تأهيل أعضاء هيئة تدريس الكليات العلمية (الهندسة، والزراعة، العلوم....) تربوياً لأن إعدادهم كان أكاديمياً لمراكز البحوث، وليس مهنياً لمهنة التدريس.

14- الاهتمام بجودة التعليم على كافة المستويات والمراحل التعليمية.